

تفسير السمرقندي

@ 223 \$ سورة الشورى مكية وهي خمسون وثلاث آيات \$ سورة الشورى 1 - 4 \$.
قوله تبارك وتعالى ! 2 2 ! روي عن ابن عباس أنه قال الحاء حكم الـ والميم ملك الـ
والعين علو الـ والسين سناء الـ والقاف قدرة الـ .
فكأنه يقول فبحكمي وملكي وعلوي وسنائي وقدرتي لا أعذب عبدا قال لا إله إلا الـ مخلصا
فلقيني بها .
ومعنى قول ابن عباس لا يعذب عبدا يعني لا يعذبه عذابا دائما خالدا .
وروي المسيب عن رجل عن أبي عبيدة قال العين عذاب الـ والسين سنون والقاف فيها القحط
العجب .
وقال وروي النبي صلى الـ عليه وسلم قال (افتحوا صبيانكم قول لا إله إلا الـ ولقنوا
موتاكم لا إله إلا الـ) .
والحكمة في ذلك لأن حال الصبيان حال حسن لا غل ولا غش في قلوبهم وحال الموتى حال الاضطرار
فإذا قلت ذلك في أول ما يجري عليكم القلم وآخر ما يجف القلم فعسى الـ أن يتجاوز ما بين
ذلك وقال المسيب وحدثنا محدث قال قاف قدف .
وقال الضحاك في قوله ! 2 2 ! قال عذاب سيكون واقعا وأرجو أن يكون قد مضى يوم بدر
والسنون .
وقال شهر بن حوشب ! 2 2 ! حرب يذل فيه العزيز ويعز فيه الذليل من قريش ثم يفضي إلى
العرب ثم إلى العجم ثم هي متصلة إلى خروج الدجال .
وقال عطاء الحاء حرب وهو موت ذريع في الناس وفي الحيوان حتى يببدهم ويفنيهم .
والميم تحويل ملك من قوم إلى قوم والعين عدو لقريش يركبهم ثم ترجع الدولة إليهم لحرمة
البيت والسين هو استئصال بالسنين كسني يوسف والقاف قدر من الـ نافذ في ملكوت الأرض لا
يخرجون من قدره وهو نافذ فيهم .
وقال السدي الحاء حلمه والميم ملكه والعين عظمتة والسين سناؤه والقاف قدرته .
وقال قتادة هو اسم من أسماء الـ تعالى ويقال اسم من أسماء القرآن